الحكمة (Wisdom)

عُرِفَت لفظة الحكمة عدّةَ معانٍ. فقد كانت تعني عند اليونانيّين "العلم"، ثمّ أُطلِقت على إحدى الفضائل الرئيسية، التي هي: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، ثمّ أُطلقت لفظة حكمة على العلم مع العمل. والحكيم كان يتميّز عن العالِم (Scientist)، لأنّ الحكيم كان يعيش الفضائل التي عدّدنا سابقاً. وكان عند اليونانيّين القدماء سبعة حكماء كان يستشيرهم السياسيّون، لأنّهم كانوا يملكون وحدهم معارف عصرهم. وهؤلاء الحكماء هم: طاليس وبيتاكوس، وبياس وصولون، وكليوبولس، وميزون، وشيلون.

وديكارت في مقالته "مبادئ الفلسفة" قال: إنّ المقصود بالحكمة الاتّصاف بالحيطة، أو الأخذ بالأمور في شكل متروٍّ. أي إنّ المقصود بالحكمة، هو المعرفة الكاملة بجميع ما يمكن أن يُعرَف لتدبير الحياة، وحفظ الصحّة، واختراع الصناعات، فهي علم وعمل. والحكمة بالمفهوم الحديث تعني الاتّصاف "بالتوازن"، وحسن "التكيّف" في البيئة والمجتمع اللذين يعيش فيهما الإنسان.

المصدر: كتاب الموسوعة الميسّرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي